# ملخص البحث رقم ( 3 )

## بعنوان

# سلطة النص السقراطي من خلال المحاورات

## تاريخ النشر 2017 م


د. جيهان حمدي محمود جمعة

**مدرس الفلسفة اليونانية- قسم الفلسفة– كلية الآداب**

**جامعة الفيوم**



**الملخص**

موضوع البحث هو «سلطة النص السقراطي من خلال المحاورات»، يهتم بتوضيح مفهوم سلطة النصّ ومظاهرها ومدى قوتها في الفكر اليوناني من خلال فلسفة سقراط التي عرضها أفلاطون في محاوراته، ودور المجتمع في ظل الديمقراطية الآثينية، وما ترتب عليه من قمع سلطة العقل وحرية الرأي، لدى سقراط الذي دافع بشدة عن حرية التعبير عن الرأي ونقد المعتقدات الشائعة والموروثة، فالوصول إلى الحقيقة عنده يعتمد على العقل. وقد رفض سقراط أن تجبره أي سلطة على التخلي عن فلسفته؛ فقد كرَّس حياته للبحث الفلسفي، ودعا الناس إلى معرفة أنفسهم، وإدراك ضآلة ومحدودية المعرفة البشرية في مقابل العلم الإلهي المطلق. ولذلك وجب على الإنسان مواصلة التفلسف للارتقاء المعرفي. وقد اتُهم سقراط بالكُفر والإلحاد وإفساد الشباب، بحجة معتقداته الدينية الخاصة، وحُكم عليه بالإعدام. علماً بأن الدين في أثينا وقتذاك كان دين وضعي بحيث يصعب معه تصور إمكان التعصب له بهذا الشكل، وقد ميَّز أفلاطون بين الدين الميثولوجي؛ دين الشعراء أمثال هوميروس وهزيود، ودين المدينة، الذي يضمن للسلطة السياسية انقياد الشعب بالخوف النابع من الضمير، ودين الفلاسفة الذي يقوم على العقل. ويمثل سقراط العقل المفكر المتحرر من جهة، ومن جهة أخرى يدعو إلى سلطة النص الديني، المتمثلة في سلطة الألوهية والقانون. فتنعكس طبيعة العلاقة

الجدلية بين سلطة النص والعقل، قام سقراط بمناقشة المعتقد الديني لدى مجتمعه على أسس عقلية وبالحوار الفلسفي. ولذلك أصطدم بعامة الشعب ممَّن لا يرغبون في مراجعة معتقداتهم وقبولها طواعية دون نقد، وقد عبَّر أفلاطون عن هذا الصدام في أسطورة الكهف في محاورة الجمهورية حيث وضح أفلاطون أن السجين في الكهف لا يدرك أنه سجين وأن حياته مظلمة وأن معرفته وهمية، وأن الشخص الذي استطاع التحرر من قيوده وأدرك الحقيقة يجد صعوبة كبيرة في تحرير الآخرين، فتخليص السجناء من الكهف ودفعهم إلى الحرية، مغامرة في غاية الخطورة. إن القيمة الكبرى لسقراط تتمثل في دفاعه عن العقل باعتباره المثل الأعلى. وقد صور أفلاطون سقراط في محاورة الدفاع بأنه شهيد العقل، وأنه كان متدين وتقي لأن التفلسف عنده هو أمر إلهي يطيع به الإله، ومن ثم نجد في فلسفة سقراط تضافر بين سلطة النص الديني وسلطة العقل. كما أكد سقراط على أهمية الخضوع لسلطة القانون، لأنه لا يمكن لأي دولة أن تكون قوية دون قوانين تُحترم وتُنفذ. فالقانون عنده لا يتعارض مع العدالة الإلهية لأن القوانين مصدرها إلهي. أما عن المصطلحات الرئيسية في البحث فهي كالآتي: سلطة النص-عقل-معتقد-مقدس-حرية الرأي-المفارقة السقراطية-فضيلة-تقوى-عدالة-قانون.